

لان الاكابر من بني اسرائيل كانوا يمشون اولادهم من الايمان خوفا
 من فرعون وقيل يمد علي فرعون بعني ال فرعون كما يقال
 دسمة ومضرا ولانه ذوا اصحاب ياترون له ان يقتلهم بل
 من فرعون لماك في الارض اي متبرقا هو ربنا لا تجعلنا فتنة
 للفرعون الطافين اي لا تجعلهم من عذابنا فيقولون لو كان هؤلاء
 على الحق ما عذبناهم فيقتلون بذلك ان يقولوا انهم يمشون
 بيوتا اي اتخذ لهم بيوتا للصلاة والعبادة وقيل انه اراد الاسكندرية
 واجعلوا بيوتكم قبلة اي مساجد وقيل موجهة الي جهة القبلة
 فان قيل لم خص موسى وهارون بالخطاب في قوله ان يقولوا
 ثم خطب معهما بني اسرائيل في قوله واجعلوا فالجواب
 ان قوله بيوتا من الامور التي يختص بها الانبياء والاولوا الامر
 وبشر المؤمنين امرو موسى عليه السلام وقيل لمجد صلي الله
 عليه وسلم ربنا بصلوا عن بصلك دعا بلفظه الامر وقيل الام
 لام كي وتعلق بقوله اتيت افسس علي اموالهم اي اهلها
 واشد د علي قلوبهم اي اجملها شدة لغوه فلا يؤمنوا جواب
 للذم الذي هو اشد اد دعا بلعظ النبي قد اجبت دعوتكما
 الخطاب لموسى وهارون علي انه لم يذكر الدعاء الا عن موسى وحده
 لكن كان موسى يدعوا وهارون يؤمن علي دعائه يا تسبيحا
 اي ابتاع علي ما انتم عليه من الدعوة الي الله فاستجبهم
 فرعون اي لحقهم يقال انتبه حتى اشفه هكذ قال الزمخشري
 وقال ابن عطية ابيع بمعنى تبع واما ابيع بالتشد يد فهو طلب
 الامر سواء دلت او لم يدرك لاله الا الذي امننت به بنو اسرائيل
 يعني الله عز وجل وفي لفظ فرعون هيطة وتلتم لانهم لم يبرحوا
 باسم الله الان وقد عصيت قبل اي قيل له انتم من الساعة
 في وقت الاضطرار وذلك لا يقبل منك تقبيح

ما جرى علي قومك من الوصول الي قعر البحر وقيل تلقيت علي نجوة
 من الارض اي علي موضع موثق بيدك اي حسدك حسدا بدون
 روح وقيل بدرعك وكانت له حرم من الذهب يعرف بها والمجرب
 في موضع الحال واليا المصاحبة لتكون لن خافتك اية اي لن وراك
 وهم بنو اسرائيل صورا صدق منزلا حسنا وهو مصر والشام فاختلجوا
 حتي جاءهم العاصم قيل يريدوا اختلا بهم في دينهم وقيل اختلا بهم في امر
 محمد صلي الله عليه وسلم فان كنت في شك قيل الخطاب لبني
 صلي الله عليه وسلم والمواد غيرهم وقيل ذلك كقول الغابيل
 لابنه ان كنت ابني فبرني مع انه لا يملك انه ابنه ولكن من شان
 الشك ان يزول بسؤال اهل العلم فامر به بسؤالهم قال ابن عطية
 لم يشك النبي صلي الله عليه وسلم ولم يسأل وقال الزمخشري
 ان ذلك علي وجه الفرض والتقدير يراي ان فرضت ان تقع في
 شك فاسئل مما التزل اليك قيل يعني القرآن او الشرع
 بحلته وهذا الظاهر وقيل يعني ما تقدم من الله بني اسرائيل
 ما اختلجوا الا من بعد ما جاءهم الحق فاسأل الذين ينزول الكتاب
 من قبلك يعني الذين يقرون التوراة والانجيل قال السهيلي
 هم عبد الله بن سلام ومجربق ومن اسلم من الاحبار وهذا
 بعيد لان الآية مكسبة وانما اسلم هؤلاء بالبدنية فقول الآية
 علي الاطلاق اولي فلا تكون خطاب لبني صلي الله عليه وسلم
 والمواد غيرهم حقت عليهم كلمة ذلك اي قضى بهم لا يؤمنون
 فلو لا كانت قرية امننت لولاها لنا للتخفيف لبني هلا وهو
 استنقذ منقطع وقري في السادة هلا والمعنى هلا كانت قرية من
 القوي المتقدمة امننت قبل نزول العذاب فتقوا ايمانها اي
 لا يرضع بعد نزول العذاب كما جرى لفرعون الا قوم يونس استنقذ
 من القرية لان المراد اهلها وهو استنقذ منقطع بعني ولكن قوم

مدالية